ابن اسحاق منها شيا فمن ذلك ما ذكره الواقدي عن عطا ابن يسار قال لقيت عبد
الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة بصفته في الفرقان يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي
سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع السيئة
بالسيئة ولكن يعفوا ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجا بان يقولوا
لا اله الا الله يفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا قال عطا ثم لقيت
كعب الاحبار فسالته فما اختلفا في حرف واحد وذكر الواقدي ايضا عن النعمان
السبائي قال وكان من احبار يهود باليمن فلما سمع بذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قدم عليه فساله عن اشيا ثم قال ان ابي كان يختم على سفر يقول لا يقراه على
يهودي حتى تسمع بنبي قد خرج بيثرب فاذا سمعت به فافتحه قال
نعمان فلما سمعت بك فتحت السفر فاذا فيه صفتك كما اراك الساعة
واذا فيه ما تحل وما تحرم واذا فيه فانك خير الانبيا وامتك خير الامم
واسمك احمد صلى الله عليك وسلم وامتك الحامدون قربانهم دماوهم واناجيلهم
صدورهم لا يحضرون قتالا الا وجبريل معهم يتحنن الله اليهم كتحنن الطير على
افراخه ثم قال لي اذا سمعت به فاخرج اليه وامن به وصدق به فكان النبي
صلى الله عليه وسلم يحب ان يسمع اصحابه حديثه فاتاه يوما فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا نعمان حدثنا فابتدا النعمان الحديث من اوله فرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتبسم ثم قال اشهد اني رسول الله ويقال ان النعمان هذا هو الذي
قتله الاسود العنسي وقطعه عضوا عضوا وهو يقول اشهد ان محمدا رسول الله
وانك كذاب مفتر على الله عز وجل ثم حرقه بالنار

ذكر المبعث

قال ابن اسحاق فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين سنه بعثه الله رحمة
للعالمين وكافه للناس وكان الله قد اخذ له الميثاق على كل نبي بعثه قبله بالايمان
به والتصديق له والنصر على من خالفه واخذ عليهم ان يودوا ذلك الى كل من امن
بهم وصدقهم فادوا من ذلك ما كان عليهم من الحق فيه يقول الله تبارك وتعالى
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنه قال ااقررتم واخذتم
على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فاخذ الله
ميثاق النبيين جميعا بالتصديق له والنصر وادوا ذلك الى من امن بهم وصدقهم

من اهل

وسلم لنفر من الانصار ما كنتم تقولون في هذا النجم الذي يرمى به قالوا يا نبي الله
كنا نقول حين رايناها ترمى بها مات ملك ملك ملك ولد مولود مات مولود
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك كذلك ولكن الله تبارك وتعالى كان
اذا قضى في خلقه امرا سمعه حملة العرش فسبحوا فسبح من تحتهم تسبيحهم فسبح
من تحت ذلك فلا يزال التسبيح يهبط حتى ينتهي الى السما الدنيا فيسبحوا ثم يقول
بعضهم لبعض مم سبحتم فيقولون سبح من فوقنا فسبحنا لتسبيحهم فيقولون
الا تسالوا من فوقكم مم سبحوا فيقولون مثل ذلك حتى ينتهوا الى حملة العرش
فيقال مم سبحتم فيقولون قضى الله في خلقه كذا وكذا للامر الذي كان فيهبط
به الخبر من سما الى سما حتى ينتهي الى سما الدنيا فيتحدثون به فتسترقه الشياطين
بالسمع على توهم واختلاف ثم ياتون به الكهان فيخطئون بعضا ويصيبون
بعضا ثم ان الله حجب هذه الشياطين بهذه النجوم التي يقذفون بها فانقطعت
الكهانة اليوم فلا كهانة وذكر ابو جعفر العقيلي باسناده الى لهيب بن مالك
اللهبي قال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده الكهانة فقلت
فقلت بابي انت وامي نحن اول من عرف حراسة السما وزجر الشياطين ومنعهم
من استراق السمع عند قذف النجوم وذلك انا اجتمعنا الى كاهن لنا يقال له
خطر بن مالك وكان شيخا كبيرا قد اتت عليه مايتا سنة وثمانون سنة وكان من
اعلم كهاننا فقلنا يا خطر هل عندك علم من هذه النجوم التي يرمى بها فانا قد
فزعنا لها وخفنا سوء عاقبتها فقال ايتوني بسحر اخبركم الخبر الخير ام
ضرر ولا من ولا حذر قال فانصرفنا عنه يومنا فلما كان من غد في وقت السحر
اتيناه فاذا هو قايم على قدميه شاخص في السما بعينيه فناديناه يا خطر
يا خطر فاوما الينا ان امسكوا فامسكنا فانقض نجم عظيم من السما وصرخ الكاهن
رافعا صوته اصابه اصابه • خامره عقابه • عاجله عذابه • احرقه شهابه • زايله
جوابه • يا ويحه ما حاله • بلبله بلباله • عاوده خباله • تقطعت حباله • وغيرت
احواله • ثم امسك طويلا وقال يا معشر بني قحطان • اخبركم بالحق والبيان •
اقسمت بالكعبة والاركان • والبلد المؤتمن السدان • لقد منع السمع عتاة الجان •
بثاقب بكف ذي سلطان • من اجل مبعوث عظيم الشان • يبعث بالتنزيل والقران •
وبالهدى وفاصل الفرقان • تبطل به عبادة الاوثان • قال فقلنا يا خطر فما ترى
لقومك فقال • ارى لقومي مثل ما ارى لنفسي • ان يتبعوا خير نبي الانس •
• برهانه مثل شعاع الشمس • يبعث في مكة دار الحمس •

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1